



## مناسبة معقودة عن طريق الإنترنت

”تقديم المساعدة الحيوية للاجئين الفلسطينيين:  
التحديات والفرص في سياق معقد“

إحاطة مقدمة من وكالة الأمم المتحدة  
لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)  
بدعوة من لجنة الأمم المتحدة المعنية  
بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

الأربعاء 7 نيسان/أبريل 2021

### موجز الرئيس

نُظمت الإحاطة الافتراضية في 7 نيسان/أبريل 2021، تحت رعاية اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. وأدارها سعادة السفير الشيخ نيانغ، رئيس اللجنة والممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة. وتألّفت الإحاطة من جلسة افتتاحية أدلى فيها بملاحظات كل من رئيس اللجنة، سعادة السفير الشيخ نيانغ، ومعالي السفير رياض منصور، المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، والسيد خالد الخياري، الأمين العام المساعد لشؤون الشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ بإدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة الأمم المتحدة لعمليات السلام، وسعادة السيد فولكان بوزكير، رئيس الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة (عن طريق تسجيل بالفيديو). وكان المتكلمان في الإحاطة هما السيد فيليب لازاريني، المفوض العام للأونروا، والسيدة غوين لويس، مديرة عمليات الأونروا في الضفة الغربية.

وكانت متابعة الإحاطة متاحة لجميع الدول الأعضاء عبر شبكة WebEx وللجمهور أيضاً، وقد شارك هؤلاء في تلك الفعالية التي استمرت ساعتين على الهواء مباشرة عبر تلفزيون الأمم المتحدة وقنوات الأمم المتحدة على وسائل التواصل الاجتماعي وأُنشئت لهم الفرصة للإدلاء بتعليقات وطرح أسئلة على المتكلمين.

وفي مستهل الإحاطة رحب رئيس اللجنة بالمشاركين وأشار إلى أن اللجنة قدمت، طوال فترة وجودها، دعماً قوياً لا يتزعزع للأونروا وأن هذه الإحاطة هي استمرار لهذه الشراكة. وقال إن المجتمع الدولي يسلم منذ فترة طويلة بالدور الأساسي للأونروا، التي كلفتها الجمعية العامة، على مدى الأعوام الـ 71 الماضية، بتوفير الحماية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والتعليم والخدمات الصحية والمساعدة

الاقتصادية للاجئين الفلسطينيين. وذكر أن الأونروا بحاجة إلى جميع وسائل الدعم - المالية والمادية والسياسية - لمواصلة تنفيذ الولاية التي عهدت بها الأمم المتحدة إليها. وكرر تأكيد التزام اللجنة تجاه الأونروا، وأهاب بجميع الدول الأعضاء الانضمام إلى هذا الجهد النبيل.

وشكر السفير منصور اللجنة على تنظيمها هذه المناسبة والأونروا على جهودها الدؤوبة وعملها القيم للشعب الفلسطيني، لا سيما بالنظر إلى الظروف المتزايدة الصعوبة بسبب الاحتلال وجائحة كوفيد-19. وقال إن الإحاطة تمثل فرصة للمجتمع الدولي لإعادة تأكيد دعمه لحقوق اللاجئين الفلسطينيين وحشد الدعم السياسي والمالي للأونروا. وألمح السفير منصور إلى أنه وفقا للصحافة والإحاطة بالبيان الذي أدلت به الولايات المتحدة أمام مجلس الأمن في الإحاطة المؤرخة 25 آذار/مارس 2021 حول استئناف الدعم، فإن إدارة الولايات المتحدة ستعلن قريبا عن حزمة مساعدات إنسانية للأونروا بقيمة 150 مليون دولار. وفي حال تأكد ذلك، سيساعد هذا الدعم المقدم من الولايات المتحدة الوكالة على تقديم الخدمات الإنسانية وخدمات سبل العيش الحيوية للاجئين الفلسطينيين خلال الأشهر المقبلة.

وأبرز السيد خالد الخباري الحاجة إلى تقاسم الملكية الجماعية للأونروا والمسؤولية تجاه الفلسطينيين إلى أن يتم التوصل إلى حل سياسي عادل وقابل للتطبيق للنزاع. كما وصف الاجتماع بأنه فرصة للحصول على فهم أفضل للتحديات التي تواجهها الأونروا والتعبير عن التضامن الجماعي مع الوكالة. وأشار إلى أن الأونروا أحد مصادر الأمل القليلة للملايين من لاجئي فلسطين، وأنها تؤدي دورا رئيسيا في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي. وأشار إلى أزمة ميزانية الأونروا، التي تقامت بسبب جائحة كوفيد-19، باعتبارها تعرض تعليم نصف مليون لاجئ فلسطيني من البنين والبنات والخدمات الصحية في جميع أنحاء المنطقة للخطر. وأوضح كيف أن الفشل في تحقيق سلام عادل ودائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين لا يزال السبب الجذري لمحنة لاجئي فلسطين.

وأعرب السيد الخباري عن قلقه العميق إزاء استمرار الاحتلال غير القانوني للأراضي الفلسطينية والحرمان من الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف اللذين يقوضان إمكانية التوصل إلى حل الدولتين. وشجع جميع مؤيدي حل الدولتين على مساعدة إسرائيل وفلسطين على إيجاد إطار مقبول للطرفين لإعادة الانخراط في جهود التوصل إلى تسوية سلمية عن طريق التفاوض. كما استنكر ما يدعى من "سأم المانحين" بشأن قضية لاجئي فلسطين ودعا إلى الاستثمار في الأونروا بما يضمن تمويلا مستداما وقابلا للتنبؤ به وكافيا. ورحب بالجهود التي يبذلها الأردن والسويد، بالتعاون مع الأونروا، لعقد مؤتمر دولي في وقت لاحق من هذا العام لتعزيز التزام المجتمع الدولي السياسي والمالي تجاه الوكالة. وأشار السيد الخباري إلى أنه في الوقت الذي يجدد فيه المجتمع الدولي جهوده من أجل إجراء مفاوضات مجددة بشأن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فإن الاستثمار في الأونروا سيسهم في توليد عوائد للسلام وسيكون محوريا في توطيد أي سلام دائم متفق عليه فضلا عن الاستقرار.

وأدلى السيد فولكان بوزكير ببيان رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في صورة تسجيل فيديو. وأشار رئيس الجمعية العامة إلى أن لاجئي فلسطين يعانون، على مدى أكثر من سبعة عقود، من مشقة كبيرة على الرغم من قرارات الجمعية العامة التي لا تحصى. وذكر أن تسوية مسألة لاجئي فلسطين أمر حتمي لإحراز العدالة وتحقيق سلام دائم في المنطقة. كما دعا المجتمع الدولي إلى الوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية وتقاسم المسؤولية عن دعم الفلسطينيين والإسرائيليين لحل النزاع وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والقانون الدولي والمعايير الدولية الطويلة الأمد المرسومة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وأشار إلى أن هذه هي الطريقة الوحيدة لإنهاء الاحتلال وتحقيق رؤية دولتين مستقلتين ذاتي سيادة تعيشان جنباً إلى جنب، في سلام وأمن، داخل حدود معترف بها تقوم على حدود ما قبل عام 1967.

وشرح السيد بوزكير كيف واصلت الأونروا القيام بدور أساسي في التخفيف من محنة لاجئي فلسطين، بوسائل منها توفير تعليم جيد لأكثر من 530 000 طالب، وتقديم الرعاية الصحية، وزيادة فرص كسب العيش، وإتاحة الحصول على أكثر من 531 مليون دولار من قروض التمويل الأصغر منذ عام 1991. وأتى على جهود الأونروا الحاسمة للمساعدة في منع واحتواء انتشار مرض كوفيد-19 في جميع أنحاء مناطق عملياتها. وأعرب عن قلقه من أنه على الرغم من العمل الحيوي والأساسي للأونروا، فإن الفجوات التمويلية لا تزال مستمرة بسبب الاحتياجات المتزايدة الناجمة عن الأثر الضار للجائحة على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف الإنسانية المتدهورة. ولتعويض النقص الخطير في التمويل، وجهت الأونروا نداء بمبلغ 1,5 مليار دولار لدعم توفير الخدمات الأساسية ونداءات الطوارئ والمشاريع ذات الأولوية للاجئين الفلسطينيين في عام 2021 التي تحتاج إلى دعم الدول الأعضاء. ودعا جميع الحكومات والمنظمات والأفراد إلى المساهمة بسخاء في المؤتمر الدولي المقبل. ودكّر المشاركين بأن قضية فلسطين هي أطول القضايا أمداً على جدول أعمال الأمم المتحدة وأن الدول الأعضاء بحاجة إلى إثبات أن الأمم المتحدة قادرة على الإنجاز عندما يكون ذلك مطلوباً.

وأوجز السيد فيليب لازاريني التحديات الهائلة التي واجهها لاجئو فلسطين في عام 2020، حيث أُضربَ بهم الإغلاق العالمي بسبب جائحة كوفيد-19 بشدة وزاد من فقر المجتمعات المحلية بسبب عقود من الحصار والتشريد وانتهاك الحقوق الأساسية، مما أدى إلى تزايد اليأس. وفيما يتعلق بالبطالة، أشار إلى محنة اللاجئين في المخيمات في لبنان وسوريا وكذلك في الضفة الغربية وغزة، حيث كانت مستويات الفقر مرتفعة أصلاً قبل الجائحة. وقال إن الشباب يشعرون بأنهم جرى التخلي عنهم بسبب انخفاض المساهمات للأونروا في عام 2020 إلى مستوى عام 2013، في وقت زادت فيه الاحتياجات بشكل كبير. ويطلب لاجئو فلسطين في جميع أنحاء المنطقة - الذين يعتمدون على خدمات الأونروا دون غيرها - أن تقوم الوكالة بالمزيد رغم زيادة تقلص مواردها. وأشار إلى أن الأونروا وصلت إلى نقطة الانهيار في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، عندما عجزت عن دفع المرتبات لموظفيها، الذين ظلوا مع ذلك مصممين تماماً على الحفاظ على جميع الخدمات الحيوية. وأعرب عن قلقه إزاء احتمالات تدهور التنمية البشرية.

وفيما يختص بالمستقبل ورغم التحديات المستمرة، ارتأى السيد لازاريني قدراً من التفاؤل الحذر وفرصاً جديدة في عام 2021. ورحب باحتمالات استئناف الولايات المتحدة لمساعداتها للأونروا لاستعادة الشراكة المستمرة منذ عقد مع الوكالة ولاجئي فلسطين. وفيما يتعلق بكيفية تكيف الأونروا مع سياق العمل الصعب، تحدث عن التحول الرقمي الذي سمح للأونروا، على سبيل المثال، بالتحول إلى التطبيق عن بعد للوصول إلى جميع اللاجئين خلال الإغلاق المرتبط بجائحة كوفيد-19 وتطوير تطبيقات الدعم الصحي للهاتف المحمول، وإنشاء مجمع مركزي لتكنولوجيا المعلومات في غزة - الذي تعتمد عليه أسرة الأمم المتحدة بأكملها - مع خلق فرص عمل جديدة للفلسطينيين. وبالإضافة إلى ذلك، ستطلق الوكالة أيضاً أول منصة للتعليم الإلكتروني، مما يسمح لملايين الطلاب بمواصلة دراستهم أثناء استمرار إغلاق المدارس بسبب الجائحة أو الصراع.

وأكد السيد لازاريني أن الأردن والسويد سيستضيفان مؤتمرا دوليا في وقت لاحق من عام 2021 لإعادة انخراط المجتمع الدولي إزاء مخطط الأونروا للسنوات المقبلة. وقال إن الأونروا ستحتاج إلى تمويل كاف وقابل للتنبؤ به ومستديم لدعم تحولها إلى وكالة قادرة على تنفيذ الولاية التي أسندتها إليها الجمعية العامة للأمم المتحدة وبما يتماشى مع الأوقات الراهنة. وأوضح أن المؤتمر سيكون أكثر من مجرد اجتماع لإعلان التبرعات، لأنه يهدف إلى إبعاد الوكالة عن إدارة الأزمات اليومية نحو الاستدامة حتى يوم التوصل إلى حل دائم واتفاق سلام عادل. كما ناقش السيد لازاريني كيف ستواجه الأونروا تحدياتها في عام 2021، بما في ذلك كيفية التغلب على الصعوبات المالية المستمرة رغم الآمال في الحصول على تمويل جديد؛ وإطلاق حملة تطعيم وطنية؛ والجهود الرامية إلى مواصلة حماية الولاية المتعلقة بلاجئي فلسطين وحقوقهم في مواجهة تزايد حملات التشهير ضد الوكالة؛ واجتياز المصاعب الاقتصادية العالمية السائدة في أعقاب أزمة كوفيد-19 لمواصلة دعم لاجئي فلسطين؛ والحفاظ على نموذج التنفيذ المباشر الفعال من حيث التكلفة؛ وحشد الدعم الكامل من الدول الأعضاء قبل تجديد ولاية الوكالة في العام المقبل في عام 2022. واختتم كلمته بالقول إن لاجئي فلسطين مسؤولية عالمية إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لمحتهم، وشدد على الطابع المؤقت للوكالة ما دام لا يوجد اتفاق سياسي من هذا القبيل في الأفق.

وتحدثت السيدة غوين لويس عن التحديات التي واجهت لاجئي فلسطين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، في عام 2020. وقالت إن الحالة اتسمت بالتهديد بالضم وانهيار التعاون بين السلطات الفلسطينية والإسرائيلية وجائحة كوفيد-19 حيث أثر كل ذلك بشكل كبير على الاقتصاد الفلسطيني والشعب الفلسطيني. وأضافت أن 40 في المائة من الأسر المعيشية في الضفة الغربية قد انخفض دخلها بأكثر من النصف؛ وزادت نسبة البطالة في المخيمات في الضفة الغربية إلى 23 في المائة و 49 في المائة في غزة؛ فضلا عن زيادة الطلب على العمليات الغذائية، وما إلى ذلك. وأشارت إلى التزامن بين هدم المنازل في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، والحصار المستمر في غزة. وذكرت أن الضفة الغربية تواجه حاليا موجة ثالثة من الإصابات بفيروس كوفيد-19، في حين أن الوضع في غزة يزداد سوءا أيضا. وقد بدأت حملة التطعيم التي قامت بها السلطة الفلسطينية في شباط/فبراير 2021، حيث لم تُطع سوى 200 000 جرعة في الضفة الغربية وغزة. وقد بدأت إسرائيل في آذار/مارس الماضي في تطعيم الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح للعمل داخل إسرائيل وبعض موظفي الأمم المتحدة. وشددت السيدة لويس على الحاجة إلى مزيد من الدعم لضمان حصول اللاجئين بسرعة على لقاحات كوفيد-19.

وأعربت عن القلق إزاء العدد غير المتناسب للإصابات بالذخيرة الحية في المخيمات، وعنف المستوطنين الذي طال أعدادا غير مسبوقة، وزيادة عدد عمليات هدم المنازل واستمرار دعم 35 000 جريح في السنة الثالثة منذ "مسيرة العودة الكبرى". ووصفت اضطرابات الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية بأنها وباء خفي في غزة، وحثت في الوقت نفسه على تقديم الدعم للأسر المعرضة لمستويات مرتفعة من العنف والحصار المستمر على قطاع غزة. واختتمت كلمتها بتسليط الضوء على بعض إنجازات الأونروا، بما في ذلك كيفية نجاح الوكالة في استدامة الخدمات الصحية، وضمان الاستمرارية في النظام التعليمي من خلال التحول السريع إلى أساليب التعلم عن بعد أو المختلطة التي استناد منها حوالي 320 000 طالب في جميع أنحاء الضفة الغربية وغزة، في مدارس نظيفة بها عدد أكبر من المعلمين، وتوفير المساعدات الغذائية من الباب إلى الباب لمليون مستفيد خلال فترة الإغلاق.

وخلال جلسة الأسئلة والأجوبة، تحدث ممثلو الأردن وإندونيسيا وتركيا وتونس وسري لانكا ومصر دعماً لحقوق لاجئي فلسطين ورفاههم الاجتماعي وكذلك دعماً للأونروا. وأكد الأردن أن جلالة الملك عبدالله قد جعل الأونروا على رأس أولويات سياسة الأردن لضمان تزويد الوكالة بالموارد السياسية والمالية اللازمة للاضطلاع بواجباتها على نحو فعال ومستدام وفقاً لولاية الأمم المتحدة. ورد المتكلمان في الإحاطة على أسئلة من الحضور والجمهور حول استئناف المساعدات الأمريكية للأونروا والشفافية في التعليم. وأكد السفير منصور من جديد موافقة السلطة الفلسطينية على حضور لجنة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لمراجعة المناهج التعليمية في فلسطين وإسرائيل رداً على استمرار التشويه والادعاءات التشهيرية في هذا الصدد. ورداً على سؤال عن معاملة حقوق الإنسان في المناهج التعليمية، ذكر السيد لازاريني أن الأونروا تؤيد أعلى مستويات الحياد واحترام حقوق الإنسان، رافضاً بشدة "حملة التضليل" التي تزعم الترويج للكراهية في المواد التعليمية، ومشيراً إلى سياسة الوكالة بعدم التسامح مطلقاً مع التحريض على العنف والتمييز.

وفي ملاحظاته الختامية، قال السيد لازاريني إن الإبقاء على جميع خدمات الأونروا، والاستثمار في التنمية البشرية للاجئين فلسطين، ومنع اليأس في منطقة مضطربة، كل ذلك يجلب شعوراً بتطبيع الأمور وبالاستقرار في مجتمع اللاجئين، مما يسهم أيضاً في الاستقرار الإقليمي. وأضاف أن عافية الأونروا هي منحة من المجتمع الدولي لحماية ومساعدة لاجئي فلسطين حتى يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لمحتهم. واختتم الرئيس كلمته بتوجيه الشكر للمتكلمين لمشاركتهم في الإحاطة، وتبادل المعلومات والرؤى القيمة والإجابة على جميع الأسئلة. وكرر دعوة جميع أعضاء اللجنة ومراقبيها، والدول الأعضاء عموماً إلى مواصلة وتعزيز الدعم الذي تقدمه الأونروا للاجئين فلسطين، في إطار الدعم الأكبر للشعب الفلسطيني في سعيه العادل لممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف وتحقيق حل عادل ودائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. واختتم الرئيس المناسبة.

\* \* \*

\*\*\*ملاحظة: [1]. يحاول هذا الموجز تقديم صورة عامة عن مداولات المناسبة الافتراضية. ويمكن الاطلاع على شريط فيديو للمناسبة على صفحة اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على الإنترنت [www.un.unispal.org](http://www.un.unispal.org) وكذلك في صفحتها الرسمية على الفيسبوك وحساب يوتيوب الخاص بها. [2]. إن الآراء وجهات النظر المعرب عنها في هذا الموجز هي آراء وجهات نظر المتكلمين ولا تعكس بالضرورة الموقف الرسمي للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف.